الدفاع عنه اكثر منه في الفيتنام الذي أصبح متعذرا في ظل معطيات الحرب في الهند الصينية وتأثيرها في الرأي العام الاميركي .

٢ ــ الارضية المشتركة للسياسة الاميركية ــ الاسرائيلية بعد حزيران ١٩٦٧

لقد تبلورت الارضية المشتركة لدعائم السياستين الاميركية والاسرائيلية في المنطقة العربية بالشكل الذي تطابقت فيه مع أهداف اسرائيل وطموحاتها بعد هزيمة عام ١٩٦٧ . فالسياسة الاميركية بالاساس تقوم على المرتكزات التالية : • مناهضة ومواجهة الاتحاد السوفياتي التي اقتضت تكريس التفوق العسكري الاسرائيلي وانتهاج سياسة تخريب العلاقات العربية السوفياتية باستمرار • عرقلة التطور الاقتصادي والسياسي للانظمة العربية الوطنية وتدعيم الركائز الاقتصادية للاستعمار الجديد . • تدعيم الانظمة الرجعية والمحافظة ودفعها لاتخاذ دور رئيسي في سياسة المنطقة العربية لضمان استمرار المصالح الاقتصادية الاميركية خاصة البترول . • التصدي لحركة التحرر الوطني الفلسطينية باعتبارها فصيل ثوري متقدم يساعد على استمرار الصراع وخلق شروط تصاعده .

هذه الدعائم الاساسية لسياسة أمريكا هي دعائم أساسية في سياسة اسرائيل من أجل الاحتفاظ بالاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ . من هنا فقد كان حرص الولايات المتحدة على الاحتفاظ بالاراضي العربية ليس أقل من حرص اسرائيل لاستخدامها للمساومة من أجل تحقيق أهداف السياسة الاميركية .

ان جاكوب جافيتش احد أعضاء مجلس الشيوخ الاميركي وأبرز مستشاري الحكومة حول الشرق الاوسط قد « اثنى على فعالية الجيش الاسرائيلي الذي بامكانه ان يصبح جزءا من خط الدفاع شرق المتوسط »(٩) .

أما جنرالات البنتاغون والمعنيون مباشرة بالاستراتيجية العسكرية في الشرق الاوسط فيحرصون ان يكون استمرار تفوق اسرائيل العسكري سياسة ثابتة ، ويشعرون دائما « بأن لدى الاسرائيليين قوة كافية » وفي تقديراتهم تلك لا يختلفون مع الاسرائيليين في تقديرهم لقوتهم الرادعة كما عبر عنها دافيد اليعازر « ان الجيش الاسرائيلي قادر على غزو العالم العربي كله واخضاعه من الخليج للمحيط »(١٠) .

وبرنامج الحزب الديمقراطي الذي كان يهدف الى تقليص التزامات أمريكا العسكرية الخارجية ، كان ملتقيا مع الحزب الجمهوري تجاه اسرائيل قد نص برنامجه على « تزويد اسرائيل بالطائرات وغيرها من المعدات العسكرية بكميات وانواع متقدمة حسب حاجتها من أجل الحفاظ على قوتها الرادعة في وجه الاسلحة السوفياتية والتهديدات العربية لتجديد الحرب »(١١) .

وطيلة ستة أعوام حاولت الولايات المتحدة اطلاق المبادرات السياسية الوهمية او المجهضة التي تصر على محاولة تخريب العلاقات العربية السوفياتية وتعمدها بحملات التصفية ضد المقاومة (أيلول ــ تموز ٧٠ ــ ١٩٧١) والدعوة للمفاوضات المباشرة لتكريس اختلال ميزان القوى لصالح امريكا واسرائيل وتقنين الاختلال في مواثيق تسوية اميركية ــ اسرائيلية .

لقد كان موقف الولايات المتحدة تجاه معارك أيلول يشير الى حقيقتين أساسيتين : الاولى هي ان السياسة الاميركية في المنطقة هي المتغير المستقل وهي السياسة الام في المنطقة والثانية هي أن الولايات المتحدة تعتبر اسرائيل قاعدة ضاربة لسياستها واستراتيجيتها العسكرية [استراتيجية الردع في المنطقة] .